

**"مشروع طرق تغزير و نقل الفسفوجيرس من معامل
المجمع الكيميائي التونسي بقفصة"**

- I. معطيات عامة حول المشروع.
- II. مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص صبغة المشروع.
- III. الملاحظات.

١ - معطيات عامة حول المشروع

يندرج هذا المشروع ضمن المشاريع البيئية حيث يرمي إلى تحسين تخزين وتدفيس الفسفوجيبس بطريقة آمنة وفعالة والقضاء نهائيا على خطر تسرب المياه الحمضية في التربة، كما يمكن من استعادة نسبة من المياه المستعملة وجزء من الحامض الفسفوري.

■ مكونات المشروع:

- ✓ دراسات (كلفة تقديرية...؟) ..
- ✓ تهيئة فضاء لتدفيس الفوسفوجيبس (كلفة تقديرية...؟) ..
- ✓ اقتناء معدات وأشغال وحدات نقل الفوسفوجيبس واسترجاع المياه (كلفة تقديرية...؟) ..
- **الكلفة التقديرية الجملية :** 145 مليون دينار (وفقا لطلب عروض مماثل).

١- معطيات عامة حول المشروع

- **الوضعية العقارية للمشروع:** معمل المظيلة ١.
- **مدة الإنجاز:** ١٨ شهرا.
- **مخطط التمويل:** ٣٠ % تمويل ذاتي + ٧٠ % تمويل خارجي في انتظار التوفير.
- **الوضعية الحالية للمشروع:** بصفد إعداد كراسات الشروط.
- **الصيغة التعاقدية المقترحة لتنفيذ عناصر المشروع:** التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولى نظراً لاختيار صيغة مفتاح في اليد.
- **الشركات المعنية بتنفيذ هذا القسط:** مجمع متكون من شركة أجنبية مختصة في عزل التربة مع مقاولين تونسيين لأشغال التركيب أو شركات تنجز مشاريع بصيغة المفتاح في اليد (EPC).
- **التحديات المتعلقة بإنجاز المشروع:** صعوبات متعلقة بالتمويل وتقترح الوزارة توفير التمويل أو الضمانات اللازمة من قبل الدولة للحصول على قرض لإنجاز المشروع.

١١- مقتراح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

تضمن المكتوب الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 اقتراح إدراج هذا المشروع ضمن **قائمة**

المشاريع الإستراتيجية طبقا لأحكام الفصل 5 من الأمر المذكور وعرضه على لجنة المشاريع

الكبرى بعد أن تم عرضه على اللجنة الفنية المكلفة بالوزارة بتاريخ 22 جانفي 2025.

III - مقترن وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقة في صورة موافقة لجنة المشاريع الكبرى على صبغة المشروع

تفعيلاً لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 والمتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى تقرّر وزارة الصناعة والطاقة والمناجم اعتماد طريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي نظراً لاختيار صيغة مفتاح في اليد.

VI - الملاحظات

- الجذادة الفنية لم تتضمن مصدر التمويل وقدرة المجمع الكيميائي التونسي الفعلية على توفير التمويل الذاتي (نسبة (%30)).
- الملف الوارد لم يتضمن معطيات حول الدراسات المتّصلة بهذا المشروع (طبيعتها-كلفتها-مخرجاتها) وإن تمّ إنجازها من عدمه.
- لم يتمّ توضيح وبيان الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة والأولوية التي تقتضيها الوظيفية الفنية.
- اعتماد طريقة الاستشارة عوضاً عن التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي من شأنه أن يمكن الاختيار من بين متعاملين اقتصاديين توفر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع وكذلك توضيحات بخصوص القيام باقتناءات مماثلة من عدمه في السابق من قبل المجمع الكيميائي التونسي وطريقة المنافسة التي تمّ اعتمادها.

٧- الملاحظات

- لم يتمّ بيان مكوّنات الصفقة بكلّ دقة (كميات الفوسفوجيبس...) ومعطيات حول وجود دراسة أولية للمشروع من عدمه. كما لم يتم اعتماد نفس الآجال التعاقدية مقارنة بصفقة «تهيئة مصب لتكديس الفسفوجيبس بالطريقة المبللة بمعمل الصخيرة» رغم تطابق الموضوع (في ظلّ غياب معطيات حول الكميات التقديرية).

٧- المقترن الكتابة القارّة للجنة المشاريع الكبرى:

١. بخصوص مقترن وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 المتعلّق بإدراج مشروع «تحسين طرق تخزين ونقل الفسفوجيبس من معامل المجمع الكيميائي التونسي» ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى :

تبعاً لما تم تأكيده من قبل الوزارة من أهمية المشروع الذي يهدف إلى تحسين تخزين وتكميل الفسفوجيبس بطريقة آمنة وفعالة والقضاء نهائياً على خطر تسرب المياه الحمضية في التربة. كما يمكن من استعادة نسبة من المياه المستعملة وجزء من الحامض фосфори،

يقترن على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي للبلاد التونسية.

٧- المقترن الكتابة القارءة للجنة المشاريع الكبرى:

٢. بخصوص المقترن وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبّر بالصبغة الفنية الخصوصية للمشروع لا يتعارض مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترن تتطلب:

- مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الاستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وأجال الإعداد والإبرام وذلك في غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني قديري لأجال الإعداد والإبرام.
- بيان المعطيات التي تم على أساسها تحديد التقديرات المالية للصفقة وأجال الإنجاز ومدى وجود دراسة أولية تم على أساسها تحديد هذه العناصر.
- مزيد من التّوضيحات بخصوص بقية الملاحظات المثارة.